

شروط الكتابة للطفل في معرض الشارقة للكتاب



«الشارقة:» الخليج

اتفقت كاتبتان متخصصتان في أدب الأطفال على أهمية الكتابة للصغار ودورها في تشكيل شخصيتهم وتعزيز محبتهم للقراءة، بما ينمي مهاراتهم اللغوية والفكرية والإبداعية، موضحتين أن هذا القطاع يشكل تحدياً كبيراً، ويحتاج إلى كتاب متمكنين ومسؤولين ومبدعين، ويستمعون إلى الطفل الذي بداخلهم.

جاء ذلك في جلسة حوارية بعنوان: «استكشاف قوة أدب الأطفال والمراهقين» استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب، وتحدثت خلالها الكاتبة الإماراتية أميرة بوكدر، والكاتبة البريطانية ميرنا بينت.

وقالت أميرة بوكدر: «قراء اليوم الكبار كانوا أطفالاً أحبوا القراءة وتعلقوا بالكتاب، بسبب ما نشأوا عليه من كتب جذبت انتباههم وأثرت في مشاعرهم وخيالهم، وكل ما يقرؤه الطفل في صغره يدخل في تكوينه ويؤسس شخصيته وقيمه ومواقفه. وأثبتت البحوث العلمية أن تأثير القراءة في الطفل يبدأ منذ أن يكون جنيناً في بطن أمه، فالكلمات التي

«يسمعا الجنين ثري مخزونه اللغوي، وتنمي قدراته السمعية والمعرفية

وحول الأدوات التي يتطلبها أدب الطفل من الكاتب، أضافت أميرة بوكدر: «لكي ينجح الكاتب في مخاطبة الطفل والكتابة له، يجب أن يتذكر طفولته ويسترجع مشاعره وأحاسيسه وتساؤلاته ومخاوفه وأحلامه عندما كان طفلاً، وأن يكون قادراً على النزول إلى مستوى الطفل والتفاعل معه والاستماع إليه، وأن يكون صديقاً للطفل قادراً على إثارة اهتمامه وخياله، وأن يستمع إلى الطفل الذي بداخله ويلبي شغفه وتطلعاته

بدورها، أثنت الكاتبة البريطانية ميرنا بينيت على المشهد العائلي الذي يجمع أجيالاً متعددة من القراء في معرض المشاركة الدولي للكتاب، حيث الأجداد والآباء والأمهات والأحفاد يأتون مع بعضهم، ويتشاركون حب القراءة والمعرفة، مؤكدة أن هذا يترجم أهم إنجاز للمشاركة في تكوين مجتمع قارئ ومثقف ومبدع

وحول تجربتها في الكتابة للأطفال قالت: «أكتب للأطفال واليا فعيين، وأحاول أن أقدم لهم كتباً تناسب اهتماماتهم ومستوياتهم وقدراتهم، وأستلهم من تجربتي الشخصية مع أطفال، الذين كانوا أول قراء لكتبي وأول نقاد لها

وأضافت: «الكتابة للأطفال تحدٍ كبير؛ فهي تتطلب من الكاتب أن يدخل في عالم الطفل ويفهم احتياجاته وتوقعاته ورغباته. لا يكفي أن يسأل الكاتب الطفل ماذا تحب أن تقرأ، بل يجب أن يرافقه في رحلته القرائية ويلاحظ ردود فعله وتعبيراته وانطباعاته عندما يستمتع بالقصة، وأن ينظر إلى عيون الأطفال ويقرأ فيها ما يشعرون به من فرح أو حزن أو «تعجب... هذا هو السر في أن أدب الطفل يلامس قلوب الصغار وينمي عقولهم